الاحتلال يغلق منطقة صيد السمك في القطاع

قصف إسرائيلي على مواقع لحماس في غزة

زوارق للبحرية الإسرائيلية في بحر غزة

الأراضي المحتلة – «وكالات»: أعلن الجيش الإسرائيلي فجر الأحد، أنّه شنّ غارات جوية ضدّ مواقع لحركة حماس في قطاع غزة، وذلك ردّاً على إطلاق صواريخ وبالونات حارقة من القطاع الفلسطيني باتّجاه جنوب الدولة العبرية.

كما قال الجيش في بيان إنّ السياج الأمني الفاصل بين القطاع الفلسطيني والدولة العبرية شهد مساء السبت مواجهات تخللها إقدام عشرات الفلسطينيين على «حرق إطارات وإلقاء عبوات ناسفة وقنابل يدوية على السياج الأمني ومحاولة الاقتراب منه».

ومنذ الأسبوع الماضي يشنّ الجيش الإسرائيلي غارات ليلية ضدّ مواقع للحركة التي تسيطر على القطاع وذلك ردّاً على إطلاق قنابل حارقة معلّقة ببالونات أو طائرات ورقية وتسبّبت باندلاع حرائق في مناطق حرجيّة في جنوب إسرائيل، بينها 19 حريقاً اندلعت يوم السبت لوحده.

وأضاف الجيش في بيانه أنّه «ردّاً على ذلك، استهدفت مقاتلات وطائرات حربية مواقع لحماس في قطاع غزة» بينها «موقع عسكري وبنى تحت أرضية لحماس».

وفجر الأحد أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان ثان أنّه شنّ سلسلة ثانية من الضربات على غزة ردّاً هذه المرّة على إطلاق صاروخين من القطاع اعترضتهما منظومة القبّة الحديدية للدفاع الجوّي.

وقال الجيش في بيانه إنّه ردّاً على إطلاق الصاروخين من القطاع «قصفت قواتنا الجوية أهدافاً إرهابية تابعة لحماس في غزة، بما في ذلك مجمّع عسكري يستخدم لتخزين ذخيرة صاروخية».

وبالإضافة إلى قصفها القطاع، ردّت إسرائيل على إطلاق البالونات الحارقة منه بسلسلة من الإجراءات العقابية بينها تقليص مساحة صيد السمك المسموح بها في مياه غزة وإغلاق معبر كرم سالم المخصّص لعبور البضائع إلى القطاع.

وقال الجيش في بيانه إنّ حماس «مسؤولة عن كل الأحداث التي تجري في قطاع غزة»، متوعّداً الحركة بتحميها «تبعات الأعمال الإرهابية ضدّ المدنيين الإسرائيليين».

ويبلغ عدد سكان قطاع غزة مليوني نسمة يعيش أكثر من نصفهم في الفقر، بحسب البنك الدولي.

وبحسب محلّلين فلسطينيين فإنّ إطلاق الصواريخ والبالونات الحارقة من غزة على جنوب إسرائيل يهدف إلى الضغط على الدولة العبرية لكي تسمح بدخول المساعدة المالية الشهرية القطرية إلى القطاع.

وكانت إسرائيل وافقت على إدخال هذه المساعدة شهريا بموجب اتفاق تهدئة أبرمته العام الماضي مع حماس بوساطة أممية–مصرية–قطرية.

من ناحية أخرى أعلن الجيش الإسرائيلي، الأحد، إغلاق المنطقة البحرية لغزة ومنع بذلك صيادي السمك من العمل في البحر، بعد إطلاق صواريخ وبالونات حارقة من القطاع الفلسطيني باتجاه الدولة العبرية.

وقالت: «وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق» (كوغات) الهيئة التابعة لوزارة الدفاع الاسرائيلية المكلفة العمليات المدنية في الأراضي الفلسطينية إن المنطقة البحرية أغلقت «فورا وحتى إشعار آخر رداً على إطلاق بالونات حارقة وإطلاق صواريخ من قطاع غزة باتجاه الأراضي الإسرائيلية».

وتفرض اسرائيل حصاراً برياً وبحرياً وجوياً عل القطاع الفلسطيني الذي يبلغ عدد سكانه مليوني نسمة وتسيطر عليه حركة حماس منذ أكثر من عقد.

وكانت إسرائيل قلّصت، الأربعاء، مساحة صيد السمك المسموح بها من 15 ميلاً بحرياً إلى 8 أميال «بشكل فوريّ وحتى إشعار آخر» بعد إطلاق هذه البالونات التي يسبب بعضها اندلاع حرائق في جنوب إسرائيل.

وقالت إدارتا الحرائق والإنقاذ الاسرائيليتان إن «19 هجوماً فلسطينياً من هذا النوع سجلت يوم السبت وحده».

وكان الجيش الاسرائيلي أعلن فجر الأحد أنه شنّ سلسلة من الضربات على غزة ردّاً على إطلاق صواريخ من غزة.

وقالت الشرطة في بيان إن «صاروخاً سقط في قطاع مدينة سديروت المحاذي لقطاع غزة بالقرب من منزل ما أسفر عن سقوط جريح».

وأوضح الجيش الاسرائيلي أنه اعترض صاروخين آخرين بالمنظومة الإسرائيلية المضادة للصواريخ «القبة الحديدية».

وجاء ذلك بعد ساعات على إعلان الجيش الاسرائيلي مساء السبت أنه استهدف مواقع لحركة حماس بقصف جوي وبري ردّاً على إطلاق بالونات حارقة من القطاع.

وأوضح البيان أنّ السياج الأمني الفاصل بين القطاع الفلسطيني والدولة العبرية شهد مساء السبت مواجهات تخلّلها إقدام مجموعة من حوالي 10 أشخاص على «حرق إطارات وإلقاء عبوات ناسفة وقنابل يدوية على السياج الأمني ومحاولة الاقتراب منه».

روسيا تستبعد سرعة الاتفاق مع أمريكا بشأن الحد من السلاح النووي

نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف

موسكو – «وكالات» : استبعدت روسيا سرعة التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة في المحادثات الجديدة الخاصة بالحد من السلاح النووي.

وفي تصريحات لوكالة الأنباء الروسية «إنترفاكس» قال سيرغي ريابكوف، نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الأحد، إن «متطلبات هذا الاتفاق غير متوافرة بعد، مشيراً إلى أنه لا يزال يرى اختلافات كبيرة.

في الوقت نفسه، وصف ريابكوف موقف الأمريكيين بأنه إيجابي.

تجدر الإشارة إلى أن من المقرر أن يتم استئناف المشاورات بين الجانبين حول واحدة من آخر الاتفاقيات الكبيرة لنزع التسلح في العاصمة النمساوية فيينا غداً الإثنين وبعد غد الثلاثاء.

وستتعلق المشاورات بالتحديد بمعاهدة ستارت الجديدة الخاصة بالحد من الأسلحة النووية الاستراتيجية، والتي ستنتهي في غضون ما يزيد على ستة أشهر.

وكانت روسيا وأمريكا قد تفاوضتا في فيينا في وقت سابق حول مستقبل المعاهدة غير أنه لم تظهر بوادر تحقيق انفراجة في هذا الشأن حتى الآن.

وتصر الولايات المتحدة على مشاركة الصين في المفاوضات، غير أن الصين لا تزال حتى الآن تبدي رفضها القاطع للتفاوض بشأن ترسانتها النووية التي تُعْتَبَر صغيرة نسبيا لكنها متنامية.

ضغوط متزايدة على رئيس بيلاروسيا في ظل خطط لتنظيم احتجاجات متنافسة

متظاهرة تحمل لافتة مناهضة للرئيس

«وكالات» : يتعرض زعيم بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو لضغوط متزايدة أمس الأحد في ظل خطط لتنظيم احتجاجات متنافسة في العاصمة مينسك بعد أسبوع من انتخابات رئاسية متنازع عليها ألقت ببلاده في أتون الاضطرابات.

وواجه لوكاشينكو، الذي يتولى السلطة منذ 26 عاماً، مظاهرات في الشوارع على مدى أسبوع ورفض مطالب بإعادة إجراء انتخابات يقول محتجون إنه تم التلاعب بنتائجها على نطاق واسع لإخفاء حقيقة أنه فقد الدعم الشعبي.

وينفي خسارته الاقتراع، مستشهدا بالنتائج الرسمية التي منحته ما يزيد قليلاً عن 80% من الأصوات.

ويزعم لوكاشينكو البالغ من العمر 65 عاماً وجود مؤامرة مدعومة من الخارج للإطاحة به. كما تحدث عن تعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدعمه عسكرياً إذا لزم الأمر، وهو أمر لم يؤكده الكرملين.

وتراقب روسيا، التي يشوب الاضطراب علاقتها مع لوكاشينكو، الأمور عن كثب حيث تستضيف بيلاروسيا خطوط أنابيب تنقل صادرات الطاقة الروسية إلى الغرب وتنظر إليها موسكو أيضاً على أنها منطقة عازلة ضد حلف شمال الأطلسي.

ويستعد الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات جديدة على بيلاروسيا رداً على حملة القمع العنيفة التي قتل خلالها متظاهران على الأقل واحتجز الآلاف.

ولم يظهر المحتجون أي علامة على التراجع.

ودعت سفياتلانا تيخانوسكايا، منافسة لوكاشينكو المعارضة في الانتخابات المتنازع عليها، إلى «مسيرة الحرية» الضخمة عبر وسط مينسك عاصمة بيلاروسيا، ابتداء من الساعة 1100 بتوقيت غرينتش اليوم الأحد.

ومن المتوقع أن تبلغ المسيرة ذروتها في ساحة الاستقلال خارج مقر الحكومة الرئيسي، شأنها شأن الاحتجاجات السابقة.

وقبل ذلك بساعتين فقط، أي في الساعة 0900 بتوقيت غرينتش، من المتوقع أن يخرج أنصار لوكاشينكو في مسيرة مؤيدة للحكومة بوسط مينسك، مما يمهد الطريق لمواجهة محتملة بين المجموعتين.

ووضعت السلطات سياجاً معدنياً حول ساحة الاستقلال صباح اليوم واستخدمت المركبات الزراعية لإغلاق الطرق القريبة.

وتقول قنوات إعلامية معارضة إن لوكاشينكو، الذي عمل مديراً لمزرعة جماعية تعود إلى الحقبة السوفيتية، يخطط لنقل المواطنين من أجزاء أخرى من البلاد وإنهم سيحضرون رغماً عنهم. ولم يتسن لرويترز تأكيد ذلك بشكل مستقل.

وأظهرت مقاطع مصورة على وسائل التواصل الاجتماعي طوابير طويلة من الحافلات على متنها مؤيدو لوكاشينكو متجهين نحو مينسك من مناطق مختلفة.

«روسيا حذرة»

وفي خطوة غير معتادة، أعلن سفير بيلاروسيا لدى سلوفاكيا إيجور ليشتشينيا تضامنه مع المتظاهرين في تسجيل مصور غير مؤرخ نشرته صحيفة ناشا نيفا أمس السبت. كما خرج موظفون حكوميون آخرون، بمن فيهم ضباط الشرطة وموظفون من التلفزيون الحكومي، لدعم الاحتجاجات.

وشهد بعض من أكبر المصانع التي تديرها الدولة في البلاد، وهي العمود الفقري لنموذج لوكاشينكو الاقتصادي على النسق السوفيتي، احتجاجات وإضرابات الأسبوع الماضي.

ودعت المرشحة الرئاسية المعارضة تيخانوسكايا، التي فرت إلى ليتوانيا المجاورة يوم الثلاثاء، إلى إعادة إحصاء الأصوات.

كما أعلنت حملتها أنها بدأت في تشكيل مجلس وطني لتسهيل نقل السلطة.

وتحدث لوكاشينكو وبوتين هاتفياً السبت.

وشاب التوتر العلاقات بين الحليفين التقليديين قبل الانتخابات، إذ خفضت روسيا الإعانات التي تدعم حكومة لوكاشينكو.

ونقلت وكالة بيلتا الرسمية للأنباء أمس السبت تصريحات للوكاشينكو قال فيها «روسيا ستقدم مساعدة شاملة لضمان أمن بيلاروسيا في حال تعرضت لتهديدات عسكرية خارجية».

ولم يشر بيان للكرملين إلى مثل هذه المساعدة لكنه قال إن الجانبين أعربا عن ثقتهما في أن جميع المشاكل في بيلاروسيا ستجد طريقها للحل قريباً.

وتضمنت تصريحات كلا الجانبين إشارة واضحة إلى «دولة اتحاد» بين البلدين.

ووقعت الجارتان اتفاقية عام 1999 كان من المفترض أن تنشئ دولة موحدة. ومع ذلك، لم يتم تنفيذ هذا المشروع مطلقا. ورفض لوكاشينكو في الآونة الأخيرة دعوات من موسكو لتوثيق العلاقات الاقتصادية والسياسية معتبراً ذلك اعتداء على سيادة بلاده.

الرئيس الأمريكي لن يشارك «على الأرجح» في قمة حول إيران

ترامب يعلن ثقته بالفوز في الانتخابات الرئاسية

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

واشنطن – «وكالات» : أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب السبت أنه لن يشارك «على الأرجح» في قمّة طارئة دعا إلى عقدها نظيره الروسي فلاديمير بوتين لمجموعة 1+5 وإيران للبحث في سبل تخفيف التوتر الناجم عن قضية حظر السلاح المفروض على الجمهورية الإسلامية.

والجمعة دعا سيّد الكرملين إلى عقد قمّة طارئة عبر الفيديو تضمّ قادة مجموعة 1+5 (الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا) وإيران لحل الخلافات السائدة في مجلس الأمن الدولي بشأن الملف النووي الإيراني وسبل احتواء التوتر في الخليج.

وردّاً على سؤال عمّا إذا كان سيشارك في هذه القمّة، قال ترامب خلال مؤتمر صحافي في منتجع الغولف في بيدمينستر بولاية نيوجيرسي «على الأرجح كلا، أعتقد أننا سننتظر إلى ما بعد الانتخابات» الرئاسية الأمريكية المقرّرة في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وفي سياق متّصل وعد ترامب بالردّ على رفض مجلس الأمن الدولي تمديد حظر السلاح المفروض على إيران، مؤكّداً أنّ الولايات المتّحدة ستلجأ إلى آلية «سناباك» المثيرة للجدل والتي تتيح إعادة فرض كل العقوبات الأممية على إيران بدعوى أنّ الجمهورية الإسلامية انتهكت التعهّدات المنصوص عليها في الاتفاق النووي.

وقال ترامب خلال مؤتمر صحافي في منتجع الغولف الذي يملكه في بيدمينشتر بولاية نيوجيرسي «سنلجأ إلى السناباك»، الآلية التي يمكن لأي دولة طرف في الاتفاق النووي المبرم مع إيران في 2015 أن تلجأ إليها لإعادة فرض العقوبات على إيران. غير أنّ إمكانية تفعيل الولايات المتّحدة لهذه الآلية يثير جدلاً كون واشنطن انسحبت من الاتفاق بقرار من ترامب نفسه.

وتلقت واشنطن صفعة قوية في مجلس الأمن الدولي الجمعة عندما لم تصوّت إلا دولة واحدة هي جمهورية الدومينيكان معها على مشروع قرار أمريكي لتمديد حظر السلاح المفروض على إيران، في نتيجة كشفت عمق الخلافات بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين منذ انسحب ترامب من الاتفاق النووي في مايو 2018.

وقال ترامب خلال مؤتمره الصحافي «نعرف نتيجة التصويت لكننا سنلجأ إلى +سناباك+. سترون الأسبوع المقبل».

ويتصاعد التوتر بشأن الملف الإيراني منذ اتّخذ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في العام 2018 قرار انسحاب بلاده من الاتفاق النووي المبرم بين طهران والدول الكبرى الذي جمّد البرنامج النووي الإيراني، وإعادة فرضه عقوبات اقتصادية خانقة على الجمهورية الإسلامية.

من ناحية أخرى أمام جمع ينادي باسمه، ومستنداً ربما إلى استطلاع رأي غير معلن، قال الرئيس دونالد ترامب إنه لن يكتفي بالفوز على خصمه الديموقراطي جو بايدن في الانتخابات الرئاسية، بل سينتصر كذلك في ولاية نيويورك التي لم ينل فيها أي مرشح جمهوري غالبية الأصوات منذ رونالد ريغن عام 1984.

وقبل أقل من 80 يوماً من الانتخابات الرئاسية المقررة في 3 نوفمبر، تحدث ترامب في نادي غولف فخم يملكه في بدمنستر بنيو جيرسي أمام جمع من أعضاء نقابة قسم شرطة نيويورك المساندين له.

وبحماسة قطب عقاري أمضى حياته في بيع الأحلام البراقة، قدم ترامب وعدا انتخابيا يبدو مستحيلاً.

أعلن الملياردير الجمهوري أنه لن يكتفي بالفوز على بايدن في مجمل البلاد، بل سيحقق نصرا عليه بالحصول على غالبية الأصوات في نيويورك. وهزم ترامب في الولاية في مواجهة هيلاري كلينتون عام 2016 بفارق 22 نقطة، رغم أنها مسقطه.

وقال ترامب أمام أنصاره «أعتقد أن لدينا فرصة كبيرة».

وتظهر استطلاعات الرأي تقدم جو بايدن في ولايات متأرجحة على غرار بنسلفانيا، التي كثيرا ما تكون حاسمة في سباق الانتخابات الرئاسية، كما يمكن أن يفوز في ولايات جمهورية مثل تكساس.

وترامب ليس فقط أحد الرؤساء الأقل شعبية في التاريخ الأمريكي، إذ لم تتجاوز نسبة تأييده 50 في المئة، بل إنه يتولى الرئاسة في ظل ثلاث أزمات متزامنة.

وتكفي أزمة واحدة لتهديد طموح أي رئيس في إعادة انتخابه، فكم بالاحرى بوباء وهبوط اقتصادي وتوترات عرقية في كامل البلاد؟

مع ذلك، قدمت له نهاية الأسبوع التي أمضاها في بدمنستر، حيث يعيش حياة مرفهة محاطا بجيش من الموظفين، جرعة مضادة لأجواء واشنطن.

هنا، على هضاب نيو جيرسي الهادئة، حيث يحتسي الأثرياء مشروباتهم على شرفات نادي الغولف، يطغى التفاؤل على ترامب.

ويقول الرئيس الجمهوري إنه يثق بحدسه أكثر مما يثق بالمعطيات والخبراء، ويبدو إيمانه بنفسه واضحا عند تناوله المشهد السياسي.

يواصل ترامب الإصرار على أن استطلاعات الرأي الخاصة التي يجريها تظهر أن نتائجه أفضل بكثير مما يرد في الاستطلاعات العامة.

ويهزأ نزيل البيت الأبيض بالتقارير التي تشير إلى تردد بعض الجمهوريين في دعمه، ويزعم أن الحشد من حوله يزداد زخما.

وقال في هذا الصدد إن «الناس الذين لم يكن ترامب يعجبهم بدأوا يعجبون به كثيرا».

في المقابل، يرى الديموقراطيون أن الضعف بدأ يظهر على ترامب.

وعلاوة على توقعهم فوز جو بايدن، يزداد حديثهم عن ثقتهم ليس فقط بالحفاظ على الغالبية بمجلس النواب، بل على نيل الغالبية في مجلس الشيوخ لإقرار إصلاحات اجتماعية واقتصادية عميقة.

وتقوم هذه التوقعات على استحالة أن يحل ترامب الأزمات الثلاث خلال أقل من 80 يوما تفصل عن يوم الاقتراع الرئاسي.

لكن ماذا لو لم يحتج ترامب إلى حلّها؟

يعتبر مرشح الحزب الجمهوري أن جائحة كوفيد–19 صارت عمليا جزءا من الماضي، وأن أكبر اقتصاد في العالم بصدد التعافي.

أما في ما يخص التوتر على خلفية حوادث بارزة تتعلق بعنف الشرطة ضد الأمريكيين السود، فإن ترامب يقلب الرواية رأسا على عقب.

يقول الرئيس واثقا بإن الضحايا الحقيقيين هم عناصر الشرطة، الذين يمثلون جداراً صلباً يفصل بين الأمريكيين الذين يخافون الله من جهة، والديموقراطيين الفوضويين والعصابات من جهة أخرى.

وفي تجمّع نادي الغولف، اعتبر ترامب أنه «في حال فازوا بالانتخابات، ستكون كل مدينة في أمريكا تحت الحصار».

ويصف الليبراليون هذه الحملة بأنها ترويج صارخ للخوف العنصري، في حين يعتبر المرشح الجمهوري أنه يتحدث إلى «الأغلبية الصامتة».

وبعدما حرمه فيروس كورونا المستجد من بناء حملته على النجاح الاقتصادي، وجعله عرضة لسهام النقد على خلفية إدارته للأزمة الصحية، يعتقد ترامب أنه وجد صيغة فوز جديدة.

وتظهر أرقام الاستطلاع على موقع «فايف ثيرتي آيت دوت كوم» أن حظوظ ترامب في الفوز على بايدن تبلغ 29 بالمئة فقط، بينما حظوظ بايدن في الحاق هزيمة بترامب تبلغ 71 في المئة.

لكن، كيف كانت الأرقام قبيل انتخابات 2016؟. حظوظ ترامب في الفوز على كلينتون حينها كانت 29 في المئة، في حين كانت حظوظ كلينتون في هزم ترامب 71 في المئة.